

المحاضرة 41 - السيرة - الدورة 2 (المستوى 4) - د. حمزة بن

ذاكر الزبيدي - برنامج أكاديمية زاد

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لكادي - 00:00:00

للعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده تعالى ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله - 00:00:40

الله عليه وعلى اله واصحابه واخوانه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد حياكم الله اخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم في اكااديمية زاد في هذه الدورة الثانية - 00:01:08

ومقرر السيرة النبوية على صاحبه افضل الصلاة واتم التسليم في هذا المستوى الرابع. الذي نتحدث فيه عن شيء من احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم المختلفة واليوم نتحدث باذن الله عز وجل عن ضحكه صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:26

آآ رغم الهموم الكبيرة والواجبات الكثيرة الا انه صلى الله عليه وسلم كان يبتسم ويضحك ويمازح اصحابه وزوجاته وابنائهم واحفاده بابي وامي صلى الله عليه وسلم. وعلى ما كان عليه في المقام الرفيع والمكانة العلية - 00:01:48

فهو سيد الخلق اجمعين وسيد ولد ادم. وخاتم الانبياء واشرف المرسلين كذلك ما كان الا بشرا من البشر كان رغم هذه الهموم التي تعصف بقلبه الامور التي يتطلع اليها ويسعى اليها من نشر - 00:02:11

كلمة الله وتبليغ رسالات الله وتربص الاعداء به مع هذه الامور كلها وتقلبات آآ الاحوال من الصحة والمرض والفرح الا انه كان يتبسم وكان كثير التبسم كان يضحك اهله وصحابته - 00:02:34

وكان ايضا يباسطهم صلى الله عليه وسلم كانت البسمة تغلو محياه الشريف صلى الله عليه وسلم وهذه البسمة الابتسامة اسرة فكيف اذا جاءت من الوجه الشريف منه صلى الله عليه وسلم لا شك انها عظيمة الاثر - 00:02:56

ولها تأثير بالغ في النفوس وتأسر القلوب ومغناطيس تجذب اليه الارواح هو وامي صلى الله عليه وسلم على ما كان عليه من طيب آآ صحابته ومعشره ومعاشراته لاله واصحابه رضي الله تعالى عنهم اجمعين - 00:03:19

بل عد صلى الله عليه وسلم ان هذا التبسم باب من ابواب الحسنات وتحصيل الاجور والثواب العظيم من الله عز وجل حتى جعل هذا التبسم صدق يتصدق بها العبد. قال وتبسمك في وجه اخيك - 00:03:41

صدقة ولا تحقرن من المعروف شيئا. ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق او طلق يعني وجه منشرح منبسط وابتسامة مشرقة هذه من باب اكتساب الصدقات وهذا عبدالله بن الحارث رضي الله عنه يقول ما رأيت احدا - 00:03:55

اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان كثير التبسم عليه الصلاة والسلام التبسم. ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذلك لكمال اخلاقه - 00:04:16

وايضا لكمال تواضعه. يبتسم للكبير ويبتسم للصغير. ويبتسم للحر. يبتسم للعبد. ويبتسم للشريف والسيد كبير لذلك الضعيف للغني وللفقير تجده يتبسم صلى الله عليه وسلم كبير التبسم فهذا من كمال اخلاقه - 00:04:33

ومن كمال تواضعه ومن كمال وحسن عشرته لمن يصاحبهم ويعايشهم صلى الله عليه واله وسلم. والحقيقة ان الابتسامة اسرة ومؤثرة

في العلاقات التجاذب بين النفوس والارواح بخلاف التجهم وغيره وهذا الابتسام - 00:04:58

او هذه الابتسامة والتبسم منه صلى الله عليه وسلم والضحك اما ان يكون ملاطفة ومؤنسة لاصحابه او زوجاته في نوع من الملاطفة التلطف يؤنس زوجته يؤنس اصحابه بهذا التبسم يدخل عليهم الانس والفرح والسرور - 00:05:23

واما ان يكون مشاركة لهم في فرحتهم الانسان يعني من الاشياء التي تضاعف الفرح والسعادة ان يشترك فيها الناس يعني ما الشيء الذي يعني يؤخذ منه فيزيد ولا ينقص من هذه السعادة - 00:05:45

الفرح سرور اذا تقاسمه اثنان او ثلاثة او اربعة عشرة يزيد ما ينقص ستكون هذه الابتسامة او هذا الضحك مشاركة لانسان في افراحه او تصديقا لخبر ربما يأتي خبر فيسمعه صلى الله عليه وسلم فيأتي هذا الخبر مصدقا لما جاء به صلى الله عليه وسلم فيبتسم ويفرح بذلك - 00:06:04

كما حدث في قصة تميم الداري لما تحدث عن الدجال والجساسة وغيره وايضا فرحا وسرورا ببعض المواقف يفرح ويسر كما يعني لما قدم جعفر بن ابي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم من ارض الحبشة وكان مهاجرا من المهاجرين الاولين في الهجرة الاولى - 00:06:31

فلما جاء قادما الى المدينة وكان موافقا ذلك لفتح خيبر قال النبي صلى الله عليه وسلم معلنا ذلك الفرح مشيعا له والله ما ادري افرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر - 00:06:55

الله تخيل يعني يعني وقع هذا الاثر وهذه الكلمات التي يسمعها في نفسية جعفر حينما يسمع ان هذا الفرح بقدومه يعني اصبح موازيا او يعني يجعل الانسان في حي رايه ايها اشد فرحا - 00:07:12

مع فتح عظيم للمسلمين وغنائم غنموها وفتح يعني كان سببا استقرار وطمأنينة وامن المدينة النبوية فتح خيبر قال ما ادري افرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر؟ فهذا من الاشياء المواقف والاحداث التي تحدث فكان يتبسم صلى الله عليه وسلم ويضحك لذلك - 00:07:30

ايضا ربما كان تعجبا او لسماع ما يضحك فكان النبي صلى الله عليه وسلم يضحك مما يضحك منه. كان انسان يعني كبقية الناس بشر كبقية البشر الا انه كان اكمل البشر - 00:07:56

في كل شيء خلقا وعلمنا وخشية وتقى وادبا وكان اذا سمع شيئا يضحك ضحك منه صلى الله عليه وسلم وربما اذا رأى شيئا يسره ايضا يضحك نحو ذلك من المواقف - 00:08:11

التي يعني يبتسم فيها صلى الله عليه وسلم ويضحك لما يراه او يسمعه او يفرح به عليه الصلاة والسلام كيف كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم؟ كيف كانت طريقة ضحك؟ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:31

عبدالله بن الحارث الذي نقل لنا ان ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا نقل لنا ايضا مهما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسما. رواه الترمذي وصححه الالباني - 00:08:49

ما كان ضحك الرسول صلى الله عليه وسلم الا تبسما يعني لو لو كان هناك ثلاث درجات الدرجة ادنى والوسطى والعليا. الدرجة الادنى هي التبسم الضحك حتى تبدو النواجز وهي الاضراس - 00:09:08

والثالثة القهقهة وهي اصدار الصوت مع الضحك. فاخبرنا عبد الله ابن الحارث ان ما كان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسما. وهو ما اخبرت به امنا عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما رأيت الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:25

مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته. وهي اللحم التي تنزل من سقف الحلق ها لا يزيد الا على التبسم انما كان يتبسم اخرجته البخاري ومسلم. وعائشة رضي الله عنها هي حبيبته وهي زوجته وهو في بيتها والانسان يكون اكثر تبسما في - 00:09:43

بيته فعبدالله بن الحارث نقل لنا ما يراه امام الناس انه كان ما كان يضحك الا تبسما صلى الله عليه وسلم وعائشة نقلت لنا ما كان في بيتها وهو الشيء الخاص الذي ربما الانسان يكون اكثر تبسما قالت ما رأيتني يعني قط مستجمعا ضاحكا حتى - 00:10:05

تبدو لهواته يعني نوادي اللحم التي في سقف الحنجرة لسان المزمار ما رأيتني يعني ما كان ضحكه الا تبسما صلى الله عليه واله وسلم

وذلك كان غالب شأنه عليه الصلاة والسلام - 00:10:24

فاصل ونواصل في حال النبي صلى الله عليه واله وسلم للايمان اركان يقوم عليها. ولا يصح الا بها. ومنها الايمان بالقدر. وهو تقدير الله تعالى لكل ما يقع في كون حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. وللإيمان بالقدر مراتب. منها الايمان بعلم الله الازلي -

00:10:41

انه احاط بكل شيء علما. وانه علم ما كان وما يكون وما سيكون. جملة وتفصيلا. قال تعالى ان الله بكل شيء عليم. فلا يتجدد له علم

بعد جهل. ولا يلحقه نسيان - 00:11:19

بعد علم ومن الايمان بالقدر الايمان بالكتابة. فنؤمن بان الله كتب ما سبق به علمه من مقادير المخلوقات في اللون المحفوظ فكل ما

جرى وما يجري وكل كائن الى يوم القيامة مكتوب عند الله. قال تعالى - 00:11:39

وفي الحديث ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد. ومن الايمان بالقدر الايمان بالارادة والمشئبة.

فنؤمن بان كل ما يجري في هذا الكون انما هو بارادة الله ومشئته. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لا يسأل عن - 00:11:59

ما يفعل لكمال حكمته وسلطانه وهم يسألون. ومن الايمان بالقدر الايمان بالايجاد والخلق. فنؤمن ان الله خالق كل شيء. لا خالق غيره

ولا رب سواه. وان كل ما سواه مخلوق فهو خالق كل عامل - 00:12:29

وكل متحرك وحركته. قال الله تعالى كل شيء وكيل. فمن امن بالقدر توكل على الله ولجأ اليه. فالخير كله من عنده سبحانه ومن امن

بالقدر اخذ بالاسباب المشروعة لانها من القدر. فاهمال الاسباب نقص في العقل - 00:12:49

توكلوا عليها نقص في التوحيد. ومن امن بالقدر اطمأنت نفسه. وثبت عند المصائب لعلمه انها قال تعالى الا في كتاب من قبل ان

نبرأها لكي لا تأسوا على ما فاتكم - 00:13:19

ولا تفرحوا بما آتاكم. والله لا يحب كل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه ومن والاه اما بعد النبي صلى الله

عليه وسلم كان ضحكه التبسم. كان اغلب ضحك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:59

التبسم وهو افتراء الثغر منبساطه وانبساطه لشيء اه يضحكه مما يرى او يسمع او يصل اليه صلى الله عليه واله وسلم هذا كان غالب

شأنه وربما في بعض المواقف وهي مما اثر عنه صلى الله عليه وسلم انه ضحك حتى بدأ بدت نواجده. والنواجذ هي الاضراس من

شدة الابتسام - 00:14:43

مثل اه اه ما حدث من ضحكه صلى الله عليه وسلم آآ من مجادلة العبد ربه يوم القيامة فيما يتعلق بالحسنات والسيئات فضحك ربنا

سبحانه وتعالى ثم ضحك النبي صلى الله عليه وسلم وضحك الصحابة وسأله - 00:15:09

قال اضحك من مجادلة العبد ربه يوم القيامة فهذا كان من ضحكه صلى الله عليه وسلم اذا كان اكثر ضحكه التبسم وان زاد فهو حتى

تبدو اضراسه صلى الله عليه وسلم لشيء يضحكه - 00:15:26

آآ ما كان يقهقه وهو رفع الصوت بالضحك آآ ولم يكن صلى الله عليه وسلم يكثر هذا الضحك بل نهى عليه الصلاة والسلام من كثرة

الضحك قال واياك وكثرة الضحك فانها تميم القلب. فانها تميمت - 00:15:45

القلب التوسط هو العدل في الامور كلها وهو الخير في الامور اه كلها من الحالات التي ضحك فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ضحكه في بيته مع اهله. مع زوجاته - 00:16:02

فعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وفي شهوتها وهو شببيه بالرف ستر ستر يغطي

اشبه يعني هناك كأنه رفوف ويغطيها ستر اشباب الستارة - 00:16:18

فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب. يعني لعب من البنات من العهن تقريبا فقال ما هذا يا عائشة؟ يستفسر ويسأل

قالت بناتي بناتي التي كانت تلعب بها وتلهو بها - 00:16:37

ورأى بينهن فرسا له جناحان من رقاع يعني من جلد فقال ما هذا الذي ارى وسطهن يعني نوع من المؤانسة والاستفسار والسؤال قالت

فرس قال وما هذا الذي عليه؟ ان يقصد الجناحان - 00:16:57

قالت جناحان قال فرس له جناحان يستفصل كيف يجي ومتعجب قالت اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة سليمان عليه السلام
اما سمعت ان لسليمان خيلا لها اجنحة؟ قالت فظحك حتى رأيت نواجذه اخرجته ابو داود صححه الالباني - [00:17:16](#)
ضحك النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الاجابة حتى بدأت نواجذه يعني اضراسه صلى الله عليه وسلم هذا في مضاحكة للزوجة
وكم تدخل هذه الضحكة على هذه الزوجة من السرور والسعادة والانشراح - [00:17:41](#)
توطط وتجذر العلاقة وتماسكها والاثار الحسن على مشاعر الزوجة فكان صلى الله عليه وسلم يبسط اهله ويبضحهم ويؤانسهم وتأثر
بذلك اصحابه رضي الله عنهم لما يرونه من معلمهم واستاذهم ونبيهم صلى الله عليه وسلم. هذا عمر - [00:17:56](#)
مع شدته وصلابته في الحق يقول ينبغي للرجل ان يكون في اهله مثل الصبي فاذا التمس ما عنده وجد رجلا اذا لكل مقام مقال ولكل
حالة لبوسها ينبغي ان يكون الرجل في اله مثل الصبي. يعني شف الصبي ماذا يفعل؟ يلاعبهم - [00:18:22](#)
يمازحهم يؤانسهم يلاطفهم يتبسط معهم يتنزل اليهم فاذا طولي بقى او اريد او التمس ما عنده وجد رجلا رجل في المواقف في
الاحداث اذا طلب دينه كان قلبا في دينه - [00:18:51](#)
كان صاحب مروءة صاحب اخلاق صاحب قيم خرج كان رجلا وليس العكس يعني حبيبنا صلى الله عليه وسلم في بيته كان يمشي
على يديه وركبتيه ويمثل دور الجمل والبعيد لابنيه الحسن والحسين للحفيدين - [00:19:19](#)
ويصعدان على ظهره صلى الله عليه وسلم ويقول خير الجمل جملكما ويمثل وهم يركبون على ظهر الشريف صلى الله عليه وسلم.
ويلاعبهم ويداعبهم طيب وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:45](#)
قائد الامة افضل الخلق سيد ولد ادم خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين وسيد العلماء صلى الله عليه وسلم كان يمارس هذا
الدور مع اولاده مع احفاده في بيته مع اهله يتبسط يتنزل اليهم يقترب من نفوسهم - [00:20:02](#)
فكان عمر يقول هذه الكلمة يتشبه في هذا الجانب بالصبي فاذا التمس ما عنده وجد رجلا. وايضا سيدنا زيد ابن ثابت رضي الله عنه
وهو من كتبة الوحي والمترجمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويجيد اللغة - [00:20:26](#)
الابرانية وتعلمها في خمسة عشر يوما حدقها وهو ايضا آ قائد مشروع جمع القرآن الاول في عهد الصديق رضي الله تعالى عنه. هذا
الامام البطل العالم الجليل الصحابي العظيم زيد بن ثابت رضي الله عنه - [00:20:48](#)
كان من افقه الناس في بيته من الفكاهة والفكاهة والطرافة والظرافة كان من افقه الناس في بيته فاذا خرج كان رجلا من الرجال
داخل البيت تفقه تبسط ظرافة عرفة ونكتة حاضرة - [00:21:09](#)
ومؤانسة هذا في بيتي خيركم خيركم لاهله انس في بيته اذا دخل الى بيته فرحوا به به والشتاق لرؤيته. واذا غاب فقدوه وشعروا
ان كل زاوية في البيت تذكرهم به - [00:21:34](#)
فاذا خرج كان رجلا من الرجال بطل اسد هناك العكس وللأسف الشديد عند كثير من الناس اذا خرج مع اصحابه واصدقائه يتبسط
ويضحك ويسامر وينكت وهو اه السامر لهم وهو الذي يقود دفة السمر - [00:21:59](#)
ويحكي الحكايات ويقص الاقاصيص ويأتي بالطرائف وربما كان يخدمهم يطبخ هذا ويسكب هذا ويقدم هذا اذا دخل الى بيته عاد
على الصامت كما يقولون متجهم الوجه غليظا يهابونه يخافونه لا يأنسون به - [00:22:28](#)
واحيانا قد يكون وجوده كعدمه لا يشعرون بوجوده واذا خرج لا يفتقدونه وكما يقولون حاضر غائب وزاد الطين بلة مع وجود هذه
الاجهزة وسائل التواصل الاجتماعي فاصبح الناس وجودهم والاسرة وجودها في البيت - [00:22:58](#)
وجود الاجساد مع تباعد النفوس والارواح ما في تقارب ما في مؤانسة ما في تآلف ما في تعارف ما في يعني اندماج وتفاعل بل انهم
يعني في صورة يعني صورة ظاهرية - [00:23:22](#)
مجتمعين فهذا كان شأنه صلى الله عليه وسلم في بيته. وصفت اعرابية زوجها وقد مات فقالت والله لقد كان ضحوكا اذا ولج ضحوكا
يعني صيغة مبالغة كثير الضحك اذا ولد اذا دخل الى بيته - [00:23:38](#)
سكيتا اذا خرج عليه سمت رزان اكلا ما وجد. الشيء الذي يجده في البيت يأكله غير سائل عما فقد شيء مفقود ما يسأل عنه ما يكلفهم

فوق طاقتهم اه هناك حث من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:54

للضحك والتضاحك في مواطن بعد الفاصل نتعرض له باذن الله سبحانه وتعالى الملائكة خلق من عباد الله خلقهم عز وجل من نور. وواجدهم لعبادته وطاعته. فبحمده يسبحون ولاوامرهم مطيعون هم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى. والايمان بالملائكة اصل من اصول الاعتقاد. لا يتم الايمان الا به - 00:24:14

وهو يتضمن اربعة امور هي الاقرار الجازم بوجودهم. وانهم خلق من خلق الله مسخرون. فالايمان باسماء من ثبت اسمه منهم كجبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم عليهم السلام. الايمان باوصاف من ثبت وصفه منهم. كما جاء - 00:25:04

جاء في وصف جبريل عليه السلام بان له ستمائة جناح قد سد بهم الافق. الايمان باعمال من ثبت عمله منهم فجبريل عليه السلام موكل بالوحي وملك الموت موكل بقبض الارواح واسرافيل موكل بالنفخ في الصور وميكائيل موكل - 00:25:24
بالمطر ومنهم الموكل بحفظ العبد في حله وترحاله. وفي كل احواله. وهم المعقبات الذين قال الله في شأنهم له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر ومن الملائكة حملة العرش. ومنهم زوار البيت المعمور. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:44
للبيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور. يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم يعود اليه اخر ما عليهم.
ومن الملائكة الكرام الكاتبون وهم الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته من - 00:26:14

خير او شر. فاحرص على سلامة ايمانك بالملائكة من كل شائبة. ومن عادى احدا من ملائكة الله فقد صار عدوا لله قال تعالى وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - 00:26:34
فكان من الامور التي يحث عليها النبي صلى الله عليه وسلم على المظاحكة مع الزوجات. ان يظاحك الزوجات اذواجهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لجابر بن عبد الله لما تزوج - 00:27:22

وسأله بكرا ام ثيبا؟ فقال ثيبا يا رسول الله وذكر له الظروف التي جعلته تختار هذا الاختيار فقال لو هلا جارية تلاعبها وتلاعبك او تضاحكها وتضاحكك متفق عليه يعني كان هذا من الاشياء التي يدل عليها - 00:27:38
ويحث عليها ويحتفي بها. وجود هذه المؤانسات بين الزوجين. هذا هذه المداعبة بين الزوجين. هذه بين الزوجين هذه الاقاصيص هذه الحكايا هذا الانس فيما بينهم. هذا الذي يؤلف بين القلوب. هذا الذي يأتي بالمودة. هذا الذي يؤانس يقارب بين الطباع. هذا الذي تقوى به الرابطة الزوجية - 00:27:58

وتتعمق الالفة والمودة وان لا عبرة بوجود الاجساد بين الجدران دون ان تلتقي الارواح وتتقارب النفوس ويكون هناك تبادل للمشاعر العواطف افكار والاحاديث وايضا الهوم يتقاسمونها. هنا تحصل المودة ويحصل الالف. والانسان بطبيعته البشرية يأنس - 00:28:25
ويقترب اكثر ويود ويحب من يأنس به ويضاحكه ويحدثه وايضا يستمع اليه وينصت ويتفاعل معه آآ من ذلك ايضا تبسمه صلى الله عليه وسلم ومشاركته لاصحابه. يتبسم مشاركة لاصحابه. شيء يسمعه يتبسم له - 00:28:51

فعن سماك ابن حرب قال قلت لجابر ابن سمرة رضي الله عنه اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم سؤال من هذا التابعي لهذا الصحابي رضي الله تعالى عنه. جابر بن سمرة - 00:29:14

يقول له التابعي اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني تجلس معه المجالسة من المفاعلة اجلس معه قال نعم كثيرا واسمع الى ذلك. قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:28

اكثر من مائة مرة الله هنيئا في تلك النفوس وتلك العينين التي رأت النبي صلى الله عليه وسلم وجالسته وحدثته واستأنست به ودعا لها وضاحكها وانسها وتبسم لها امنت به وصدقته واحبته فافتدت به وتأسست به - 00:29:45

قال نعم كثيرا جالسته اكثر من مائة مرة كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح او الغداء حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا الصحابة يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية يعني في شأن الجاهلية والمواقف والاحداث التي مرت بهم في -

00:30:16

قبل الاسلام ويتضاحكون ويضحكون ويتبسم النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم. اذا هو يشاركهم يتبسم يضحك ما يضحكون

وهذا التبسم يؤانسهم بل انه اشبه بالمغناطيس الذي يجذب القلوب اليه - [00:30:39](#)

صلى الله عليه وسلم ما كان يتنكر لهم ولا كان ينكر عليهم ولا كان آآ يظهر تبرمه مما كانوا يتحدثون ويتضحكون بما كانوا ما كان

عليه الحال في ايام الجاهلية وقبل الاسلام بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم فكان يشاركهم - [00:31:00](#)

آآ هذا بالتبسم يشاركهم هذا الضحك بهذا التبسم ولما يعني آآ يعني سئل ابن عمر رضي الله عنهما آآ سؤالاً هل كان اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم يضحكون يعني احياناً لما الانسان يقرأ في يصير الصحابة وما كانوا عليه في المقامات العلية من العلم - [00:31:19](#)

الايمان والبذل والعطاء والرجولة والفروسية والسخاء والشهامة بالوقت يعني امثلة يعني عالية وهي ممكن سئل هل كانوا يضحكون

الصحابة قال ابن عمر نعم كانوا يضحكون انهم بشر كانوا يضحكون ركز على هذه العبارة - [00:31:41](#)

واجعلها في بؤرة الاهتمام والتركيز قال نعم والايمان في قلوبهم اعظم من الجبل والايمان في قلوبهم اعظم من الجبل. يعني هذا

الايمان وهذا الضحك لا يتعارضان. كانوا يضحكون. لكن الايمان بهذه القلوب مثل الجبل رسوخا - [00:32:12](#)

وشموخا وعمقا وبهاء وعظمة في قلوبهم ما كان يحملهم هذا الضحك على المجون ولا على الفسق ولا على آآ يعني الانحلال ولا على آآ

قلة الادب ولا اه ايضاً ذهاب القيم والاخلاق - [00:32:31](#)

او انهم يتجاوزون او تموت قلوبهم ببالغون في ذلك انما كانوا يضحكون في مواطن الضحك ويبتسمون ويضحكون مما يضحك منه

ان الايمان في قلوبهم مثل الجبال كانوا اهل ايمان وتقع - [00:32:52](#)

من المواطن التي ضحك فيها النبي صلى الله عليه وسلم اه ضحكه من هيبة النساء لعمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه عن سعد

ابن ابي وقاص قال رضي الله عنه قال - [00:33:17](#)

استأذن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية

اصواتهن على صوته فلما استأذن عمر تبادرنا الحجاب طلب الدخول - [00:33:31](#)

فلما سمعنا بصوته ابتدرنا الحجاب كل وحدة بدأت تأخذ حجابها وتتنفع بحجابها وتتغطى فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا

النبي يضحك وقال اضحك الله سنك يا رسول الله بابي انت وامي - [00:33:50](#)

يعني استفسر عمر عن سبب هذا الضحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام عجبت من هؤلاء اللاتي كن

عندي لما سمعن صوتك تبادرنا الحجاب فقال عمر - [00:34:11](#)

لانت يا رسول الله احق ان يهب يعني انت يا رسول الله اولى ان يهبنك وتكون الهيبة لك اكثر مني اه فاقبل عليهن اي عمر اقبل على

النسوة فقال لهن - [00:34:26](#)

يا عدوات انفسهن اتى هبنني ولم تهبننا رسول الله صلى الله عليه وسلم. معاتباً لهم كان احق بهذه الهيبة والرسول صلى الله عليه

وسلم وقلنا يردد يرددنا عليه انك افض واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:43](#)

الفاظظة باللسان والغظة في القلب. فهذه يوجهونها لعمر انه لشدة وقوته وصرامته النبي صلى الله عليه وسلم ما قال لهن يا عدوات

انفسهن فغمر رضي الله عنه لصلابته في الحق - [00:35:04](#)

وقوته ولطبيعته وطبيعة شخصيته رضي الله تعالى عنه فقال لهن ذلك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متعجبا ومثنيا على عمر

رضي الله عنه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده - [00:35:24](#)

ما لك الشيطان سالكا فجاً يعني طريقاً وسبيلاً الا سلك فجاً غير فجك رواه البخاري ومسلم اذا هذا الموقف من الاشياء التي تبسم

فيها الرسول الكريم صلى الله عليه واله وسلم. هذي بعض المواقف - [00:35:42](#)

التي تبسم فيها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وظحك فيها بابي هو وامي ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة

في هذا التبسم وانه سبيل لمحبة الناس وانجذابهم وتقربهم من الانسان وايضاً هو ادعى - [00:36:02](#)

آآ صلاح حال الانسان مع آآ زوجته مع اولاده مع جيرانه مع ارحامه واقاربه مع اصدقائه مع زملائي العمل هذه الروح المتبسة ولقاء

الناس بالتبسم والضحك مما يضحكون ومشاركتهم فيما لا محذور فيه - [00:36:23](#)

ان ذلك من دواعي الالفه المحبة وتقارب النفوس باذن الله تعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حسن الاهتداء والافتداء

والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم. والحمد لله رب العالمين - [00:36:43](#)

ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العليا عطرة الشداد طيب

يفوح لاهله في كل زمان بشرى لنا زاد الاكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:37:01](#)

- [00:37:46](#)